من الخلة يقف على سره لاتخذت ابابكر خليلا ولكنه لا يطلع على سري الا الله

٢٢ ٥٦ ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ق عن ابي سعيد الخدري

(من ضئضئ) بكسر الضادين المعجمتين وبالهمزتين بمعنى الاصل (قوما يقرؤن القرآن) يعني سيأتي قوم فعنهم كيت وكيت من الاصل الذي هو هذا الرجل اي ذو الخويصرة من في النسب او هو عليه في المذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قال الشارح صاحب التحفة (لا يجاوز حناجرهم) يعني لا يكون لهم الا القراءة المجردة ولا يصل معانيه الى قلوبهم ولا يتدبرون فيها (يدعون) بفتح الدال يتركون (يمرقون من الاسلام) اي يخرجون منه بسرعة من كفر الخوارج وقال الخطابي المراد من الاسلام هنا طاعة الامام (من الرمية) بتشديد الياء اي من الدابة المرمية (لئن ادركتهم لاقتلنهم) اللام فيه لام موطئة للقسم اي والله لئن ادركتهم لاقتلنهم (قتل عاد) المراد به الاهلاك بالكلية لان عادا لم تقتل بل اهلكت بالريح قيل اول ما ظهر ذلك القوم في زمن علي رضي الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة قاتلهم علي وقتل كثيرا منهم (قاله لذي الخويصرة) رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمي وهو رأس الخوارج (حين قال اتق الله يا محمد حين قسم ذهيبة) تصغير ذهبة وهي قطعة من الذهب (في ترابها) الكائنة في ترابها غير مسبوكة (كان بعث بها علي رضي الله تعالى عنه من اليمن بين الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل)

٢٢ ٥٧ ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار قال ابن حجر الهيتمي اخرجه ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه بسند فيه مجهول الكبير عن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال (يا ابن آدم وهل تدري ما تمام النعمة) قال يا رسول الله دعوت دعوة ارجو بها الخير قال (ان من تمام النعمة) فذكره

٢٢ ٥٨ ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله م عن عائشة (يشبهون) اي يصورون الصور ذات الارواح

٢٢ ٥٩ ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة خ عن عمرو بن تغلب

اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك (كأن وجوههم المجان المطرقة) اي الترس التي ألبست العقب شيئا فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق

٢٢ ٦٠ ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه م عن سمرة

منهم من تأخذه الى حجزته قال النووي من تأخذ يعني النار الى حجزته هو بضم الحاء وسكون الجيم وهي معقد الازار والسراويل ومنهم من تأخذ النار الى ركبتيه وفي رواية بعد حجزته ومنهم من تأخذ النار الى ترقوته هي بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وفي رواية حقويه بفتح الحاء وكسرها وهما معقد الازار والمراد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنبيه (وفي الرواية عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته

٢٢ ٦١ ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها ه ك عن انس وهو حديث صحيح قال المناوي اراد به التكثير لا التحديد قال الدميري معنى الحديث لو انه جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها بنو آدم لكانت جزءا من اجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزءا اشد من نار الدنيا (ما انتفعتم بها) اي ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها (وانها) اي نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان المقال او الحال (ان لا يعيدها) اي نار الدنيا (فيها) اي في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها

٢٢ ٦٢ ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن قال المناوي وهذا خبر ان ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منيهما وفي خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منيهما معا [illegible] ويمكن الجمع بحمل هذا على الغالب

٢٢ ٦٣ ان ناسا منكم قد أروا انها في السبع الاول وأرى ناس منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر م عن ابن عمر

(قد أروا) من الرؤيا اي خيل لهم في المنام (الغوابر) جمع غابر وهو بمعنى الباقي هنا والمراد بالسبع الغوابر السبع التي تلي آخر الشهر او التي تلي العشرين لعب

Copyright © King Saud University